THALAQAH JOURNAL
JOURNAL OF ARABIC EDUCATION AND LITERATURE
Vol. 4 No. 1 April 2026
ISSN 3064-1853

توظيف النص القرآني في كتاب اللغة العربية الموجهة للتعليم الثانوي كتاب " المشوق " السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا أنموذجا (دراسة وصفية تحليلية)

Asyasyah Soria[1)], **Iqbal Gogari**[2)]
[1)]University of Algiers 2, Bouzareah, Aljazair
[2)]Sekolah Tinggi Agama Islam Ali bin Abi Thalib Surabaya, Indonesia
E-mail: soriabenchallal@gmail.com, iqbalgogari@gmail.com

https://doi.org/10.54214/thalaqah.Vol4.Iss1.964

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن كيفية توظيف النص القرآني في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ضمن محتويات كتاب المشوّق الموجَّه لتلاميذ السنة الأولى من الجذع المشترك للعلوم. واعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي.وقد عمدنا في هذه الدراسة أولًا إلى استكشاف مواضع توظيف النصوص القرآنية في كتاب المشوّق وتحليلها، وثانيًا إلى تقييم الأثر التربوي واللغوي الذي يمكن أن يخلّفه هذا التضمين لدى المتعلمين، نظرًا لما تحمله هذه النصوص من قيمةٍ عاليةٍ يمكن أن تضفي على عملية تعليم اللغة العربية بُعدًا دينيًّا وأخلاقيًّا ولغويًّا فريدًا. ومن أهم النتائج التي توصّلنا إليها من خلال هذه الدراسة ما يأتي: إنّ النصوص القرآنية يمكن أن تُسهم إسهامًا فعّالًا في تحسين تعليم اللغة العربية لدى المتعلمين، كما أنّ توظيفها يرسّخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوسهم، ويساعد — بطريقة فعّالة جدًّا — على تنمية ملكاتهم اللغوية والنصّية.

الكلمات المفتاحية: النص القرآني، التعليم الثانوي، اللغة العربية، كتاب المشوق.

المقدمة

تحتل اللغةُ العربيةُ مكانةً محورية في النظام التعليمي والديني للمسلمين؛ فهي ليست مجرد وسيلة اتصال أو تواصل، بل أيضاً أداة معرفية أساسية لفهم النصوص الدينية، والولوج إلى تراث فكري وثقافي غني. وبشكل غير مباشر، يكون القرآن

محفوظا بوجود هذه اللغة.[1] فكلما ازداد المسلمون تعلّقًا بالعربية وتعليماً لها، زادت قدرتهم على صون معاني الوحي وحماية سننه من التحريف والحذف وسوء الفهم.

وفي ظل التطورات التربوية الحديثة، أصبح تعليم اللغة العربية يواجه تحديات متعددة، خاصة في المراحل التعليمية المتقدمة، ومنها المرحلة الثانوية، التي تتطلب الانتقال بالمتعلم من مستوى التلقي إلى مستوى الفهم والتحليل والتذوق اللغوي. ويقتضي ذلك اعتماد مناهج تعليمية تراعي تنمية الكفايات اللغوية المختلفة، وتوظيف نصوص أصيلة تسهم في بناء الملكة اللغوية لدى المتعلم.[2]

واختيار المواد التعليمية المناسبة يُعدّ خطوة أساسية في تحقيق أهداف تعلّم العربية، إذ ينبغي أن تتضمن هذه المواد نصوصًا ذات قيمة لغوية وتربوية وروحية، وتخدم في الوقت نفسه مهارات القراءة والفهم والتطبيق ويُعدّ النصّ القرآني من أرقى النصوص العربية وأغناها من حيث البنية اللغوية والأسلوبية والدلالية، مما يجعله مادة تعليمية ذات قيمة عالية في تعليم اللغة العربية. فالنص القرآني لا يقدّم نموذجًا فصيحًا للغة فحسب، بل يتيح للمتعلمين فرصًا متعددة لاكتساب المفردات، وفهم التراكيب، وتحليل الأساليب البلاغية في سياق لغوي أصيل.[3]

وفي هذا السياق، تبرز الكتب المدرسية بوصفها الأداة الأساسية التي تُجسّد التوجهات المنهجية في تعليم اللغة العربية، وتُحدّد طبيعة العلاقة بين المتعلم والنصوص المقدَّمة له. ومن هنا، فإن دراسة كيفية توظيف النص القرآني في كتب اللغة العربية تمثل مدخلًا مهمًا لتقويم فاعلية هذا التوظيف، والكشف عن مدى انسجامه مع الأهداف اللغوية والتربوية المرجو تحقيقها.

[1] Mohamed Rady Mohamed Elpaz Elsheakh et al., "Role of the Arabic Languange in Building the Islamic Civilization," *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* 15, no. 6 (June 2025): 1669–1670.
[2] Ali Farhan, Yayan Nurbayan, and Mad Ali, "Kurikulum Untuk Pembelajaran Bahasa Arab Di SMA: Telaah Konseptual Dan Implementasi," *JIBS: Jurnal Ilmiah Bahasa Dan Sastra* 11, no. 2 (December 2024): 81.
[3] Julita Nabila, Elok Rufaiqoh, and Suwit Sohsana, "Penggunaan Al-Quran Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Saiyid Wittaya Foundation School, Thailand," *Lisan An-Nathiq: Jurnal Bahasa Dan Pendidikan Bahasa Arab* 7, no. 1 (Mei 2025): 157.

كان هناك عدة البحوث السابقة التي لها علاقة بهذا البحث: منها: (دراسة سميرة وعزيب): (2025م) توظيف النص القرآني والأحاديث النبوية الشريفة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوس؛[4] (دراسة ضياء الدين بن فردية) (2025م) توظيف النص القرآني في المحتوى التعليمى وأثره في تعليمية اللغة العربية؛[5] (دراسة حنا حرامي): (2023م) توظيف أسلوب النصّ القرآنيّ في كتاب الفصول والغايات لأبي العلاء المعرّيّ؛[6] (دراسة محمد حسن جاسب فاتح) (2023م) دلالة توظيف النص القرآني في شعر ابن هانئ الأندلسي؛[7] (دراسة سمية هامل) (2023م) توظيف النص القرآني في تعليم الأنشطة العلمية اقتراح أنموذج لسيرورة حصة في نشاط التربية العلمية للسنة الثالثة من التعليم الإبدائي.[8]

وتكشف مراجعة الدراسات السابقة أن معظم البحوث التي تناولت توظيف النص القرآني قد انصبت على بيان أثره في تعليم اللغة العربية، أو دراسة حضوره في بعض المؤلفات الأدبية والفكرية، أو توظيفه في مراحل تعليمية مختلفة. وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، فإنها لم تتناول توظيف النصوص القرآنية في كتاب «المشوق» الموجَّه لتلاميذ السنة الأولى ثانوي (جذع مشترك علوم وتكنولوجيا) بالتحليل الكمي والنوعي، كما لم تبحث في طبيعة توزيع هذه النصوص داخل مكوّنات الكتاب المختلفة، ولا في الوظائف التعليمية والبيداغوجية التي تؤديها في سياق تعليم اللغة العربية. ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لسدّ هذه الفجوة البحثية من خلال رصد النصوص القرآنية الواردة في الكتاب، وتحليل أنماط توظيفها، والكشف عن مدى انسجامها مع الأهداف اللغوية والتربوية التي يسعى المنهاج التعليمي إلى تحقيقها.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية النص القرآني بوصفه مصدرًا أصيلًا للغة العربية ومرجعًا أساسيًا في بناء الكفايات اللغوية والقيم التربوية لدى المتعلمين. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناولها كتاب «المشوّق» المعتمد في المرحلة

---

[4] سميرة عازب, "توظيف النص القرآني والأحاديث النبوية الشريفة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوس," *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع* 9, no. 1 (2025).

[5] Ḍiyā' al-Dīn Ibn Fardiyyah and 'Abd al-Qādir al-Bār, "Tawẓīf Al-Naṣṣ al-Qur'ānī Fī al-Muḥtawā al-Ta'līmī Wa Atharuhu Fī Ta'līmiyyah al-Lughah al-'Arabiyyah," *Al-Mumārāsāt al-Lughawiyyah* 13, no. 2 (Mei 2022).

[6] حنا حرامي, "توظيف أسلوب النصّ القرآنيّ في كتاب الفصول والغايات لأبي العلاء المعرّيّ," *RumeliDE Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi*, no. 37 (December 2023): 935–43, https://doi.org/10.29000/rumelide.1405805.

[7] Muḥammad Ḥassān Yūsuf Fātiḥ, "Dalālah Tawẓīf Al-Naṣṣ al-Qur'ānī Fī Shi'r Ibn Hāni' al-Andalusī," *Journal of Imam Al-Kadhum College* 7, no. 4 (December 2023): 158–74, https://doi.org/10.61710/2qfxp874.

[8] Sumayyah Ḥāmil, "Tawẓīf Al-Naṣṣ al-Qur'ānī Fī Ta'līmī al-Anshiṭah al-'Ilmiyyah: Iqtirāḥ Unmūdhaj Li Sayrūrah Ḥiṣṣah Ta'līmiyyah Fī Nashāṭ al-Tarbiyah al-'Ilmiyyah Li al-Sanah al-Thālithah Min al-Ta'līm al-Ibtidā'ī," *Majallat Al-Ṣawtiyyāt* 19, no. 1 (April 2023).

الثانوية بالجزائر، وذلك من خلال الكشف عن طبيعة حضور النصوص القرآنية فيه وتحليل وظائفها التعليمية والبيداغوجية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء البحوث المتعلقة بتعليم اللغة العربية، وتقديم معطيات علمية يمكن الإفادة منها في تطوير الكتب المدرسية وتحسين آليات توظيف النصوص القرآنية بما يحقق التوازن بين الأهداف اللغوية والتربوية والقيمية.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية توظيف النصّ القرآني في كتاب «المشوّق» الموجَّه لتعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من الجذع المشترك (علوم وتكنولوجيا) في المنظومة التربوية الجزائرية، وتحليل الأساليب البيداغوجية المعتمدة في تقديم هذه النصوص، ومدى انسجامها مع الأهداف التعليمية والكفاءات اللغوية المقررة في منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية. وتكمن جدّة هذه الدراسة في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لرصد النصوص القرآنية الواردة في الكتاب وتحليل توزيعها داخل مكوّناته المختلفة، والكشف عن وظائفها التعليمية والبيداغوجية، وتقويم مدى إسهامها في تنمية المهارات اللغوية وترسيخ القيم التربوية لدى المتعلمين، بما يقدّم تصورًا علميًا يمكن الإفادة منه في تطوير توظيف النص القرآني في تعليم اللغة العربية على أسس تربوية ومنهجية أكثر فاعلية.

منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى الكشف عن كيفية توظيف النصوص القرآنية في كتاب «المشوّق» الموجَّه لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. واعتمد الباحث في جمع البيانات على بطاقة تحليل وتصنيف أُعدّت لرصد جميع النصوص القرآنية الواردة في الكتاب، وتسجيل بياناتها وفق مؤشرات تتعلق بموضع النص، ومجال توظيفه، وطبيعة النشاط التعليمي المصاحب له، ووظيفته التعليمية. وقد تم تحليل محتوى الكتاب تحليلاً شاملاً من خلال الاستقراء الكامل لجميع وحداته ومكوناته التعليمية، ثم تصنيف النصوص المستخرجة بحسب مجالات توظيفها.

ولضمان دقة عملية الحصر والتصنيف، اعتمد الباحث أسلوب التثليث (Triangulation) من خلال مراجعة محتوى الكتاب أكثر من مرة ومقارنة نتائج التحليل في مراحله المختلفة للتأكد من عدم إغفال أي نص قرآني أو تكرار احتسابه. كما استُخدمت التكرارات والنسب المئوية بوصفها أدوات إحصائية مساعدة للكشف عن درجة حضور النصوص القرآنية وتوزيعها داخل محتوى الكتاب، إلى جانب التحليل الكيفي الذي يهدف إلى تفسير نتائج التصنيف وبيان دلالاتها التربوية واللغوية ومدى انسجامها مع أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

نتائج البحث ومناقشتها

مفاهيم الدراسة

1. التعليم الثانوي

يُعدّ التعليم الثانوي مرحلة تعليمية امتدادًا للتعليم الأساسي إذ يُقبل فيه التلاميذ بعد اجتياز هذه المرحلة وفقًا لاستعداداتهم وقدراتهم لمتابعة الدراسة الثانوي ، وطاقات الاستقبال المتوفرة في مؤسسات التعليم الثانوي من جهة أخرى، وتدوم مرحلة التعليم الثانوي ثلاث سنوات طبقا للقانون 76 المؤرخ في 1976/04/16 ومن مهامه:

أ. مواصلة المهمة التربوية العامة المسندة للتعليم الأساسي

ب. التحضير لمواصلة التعليم العالي.

ج. التخصص التدريجي في مختلف الميادين.

د. التحضير للالتحاق بالحياة العملية.[9]

ويؤكد المربيون على "أن التعليم الثانوي بصفة عامة أنه استكمالا للتعليم الابتدائي والمتوسط ومعنى هذا أنه لا يختلف عنه كثيرا في جوهره، وإنما يتم وظائفه عمقا واتساعا.[10] وفي تعريف آخر أشمل وأوضح تقول عنه الباحثة

[9] Faraj Ḥusayn ʻAbd al-Laṭīf, *Naẓm Al-Tarbiyah Wa al-Taʻlīm Fī al-Waṭan al-ʻArabī Mā Qabla Wa Baʻda al-Ḥadāthah* (الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع, 2008), 138–44.

[10] تركي رابح, *أصول نظم التربية*, 2nd ed. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية, n.d.), 65.

فروجة " هو تعليم يدوم ثلاث سنوات وهو يتزامن مع فترة حرجة، وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي.[11]

وعلى يمكن القول بأن مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر يعتبر من أهم مراحل التعليم في المنظومة التربوية وهي حلقة الربط بين مراحل التعليم السابقة والمتمثلة في (الابتدائي، المتوسط) والتعليم الغالي وأيضا سوق العمل ويتوجه المتعلم إلى هذا الميدان إذا أخفق في الحصول على شهادة البكالوريا أو قراره بالتوقف عن الدراسة لظروف خاصة به.

2. النص القرآني

النص القرآني كلام الله المعجز وهو أرفع درجة وأعلى مقاما من أن يعرف بكلام البشر، وعلى الرغم من قداسته اهتم علماء الأصول بتعريفه لغيات متعددة نذكر منها:

أ. بيان فضل القرآن الكريم.

ب. بيان خصوصيته التي تميزه عن غيره من الكتب السماوية الثلاثة المعروفة (التوراة، الإنجيل، صحف إبراهيم) وكذلك عن كل ما كتبه البشر.

ج. بيان إعجاز النص القرآني منذ نزول الوحي وحتى قيام الساعة.[12]

خلاصة القول أنه مهما تعددت التعاريف وحاول العلماء تقديم تعريف جامع للنص القرآني الكريم فإنهم لن يوفقوا التوفيق كله في ذلك، لأنه ليس مجرد كتاب، بل هو كلام الله الذي شرع فيه للبشر منهج حياة كاملة ومنظمة شملت كل مجالات الحياة: العبادات، المعاملات، القيم الدينية والروحية، وغيرها من دقائق الأمور الدينية والدنيوية، فالقرآن لم يترك جانبا من جوانب حياة الإنسان إلا وتطرق إليه وبصر بحكم الشرع فيه وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى "وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا

[11] فروجة بلحاج, "التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي "دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس" (جامعة تيزي وزو, 2011), 173–74.

[12] Basmah Ibrāhīm Abū Bakr and Īmān Fu'ād Barīkāt, "Mafhūm Al-Naṣṣ al-Qur'ānī Wa Khuṣūṣiyyatuhu (al-Ḥabk Unmūdhajan)," *Al-Insāniyyāt* 1, no. 61 (November 2023): 321.

لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (سورة النحل: 89). وتجدر الإشارة إلى أن النص القرآني أرسل للبشر كافة ليهديهم إلى الطريق المستقيم.

3. الكتاب المدرسي

يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الموظفة في عملية التعلم، وهو أداة ضرورية لكل من المعلم والمتعلم ومصدر المعارف والمعلومات بالنسبة للأخير، لذلك وجب على المنظومة التربوية أن توليه الكثير من الاهتمام وأن تعمل على تطوير محتواه وتحديثه ليكون أكثر فعالية خاصة وأنه هو المترجم لمحتويات المنهاج التي تمثل الأهداف والغايات وملامح الكفاءات المستهدفة من عملية تعلم مادة ما كاللغة العربية لكل طور في كل مرحلة تعليمية ،ويعرف الكتاب المدرسي بأنه "هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر عن تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا ،معرفية أو وجدانية أو حسية حركية وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة ،حيث يحتل الكتاب المدرسي مكانة مرموقة من المعلم والمتعلم مهما تطورت التكنولوجيات الحديثة في تطوير مصادر المعرفة يبقى للكتاب ميزته الفريدة والمنبع الأصلي لكل معرفة.[13]

يعد الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية للمنهاج، فهو يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية والتي يفترض أنها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهاج.[14] وفي تعريف آخر لتوفيق أحمد يقول " الكتاب المدرسي نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر، الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.[15]

---

[13] دندش مراد فايز, *اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس* (مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية, n.d.), 1:37.

[14] غزالة ابن يحيى, "الصورة التربوية و التراث الثقافي في الكتاب المدرسي : دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي, *"مجلة دراسات إنسانية واجتماعية* 3, no. 100 (2021): 306.

[15] محمد محمود الحيلة, *المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياته)* (عمان: دار المسيرة, 2000), 306 and توفيق أحمد مرعي.

أما بالنسبة للكتاب الجزائري فيعرفه حثروبي بقوله " الكتاب المدرسي الجزائري هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.[16] وعليه يمكن القول أن الكتاب المدرسي هو وسيلة تعليمية لا يمكن الاستغناء عنها في أي مرحلة دراسية سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم، وهو وثيقة رسمية تصدرها المنظومات التربوية في مادة معينة وفقا للمنهاج التعليمي المسطر، ويستعمل الكتاب المدرسي كأداة ذات أهمية قصوى تقدم المعلومات بطريقة منظمة، وتشتمل إلى جانب المحتوى التعليمي الرئيسي أنشطة وتمارين تساعد في ترسيخ الفهم وتسهيل عملية الاستيعاب لدى المتعلمين.

دراسة المشوق

اشتمل الكتاب على 208 صفحة، رسم على غلافه الخارجي لوحة فنية عبارة عن مزيج من فن العمارة الذي اشتهر به العرب المسلمون في عصورهم الذهبية خاصة العصر العباسي والأندلسي، وفي صحن القصر مجموعة من العلماء، وفوق هذه اللوحة الموحية كتب اسم الكتاب باللونين الأصفر والأبيض –المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا–.

1. مضمون الكتاب

احتوى كتاب المشوق على ستة وثلاثون نصا قسموا كالتالي: اثنا عشر أدبيا واثنا عشر مطالعة موجهة واثنا عشر نصا تواصليا) وقد أرفق معظم النصوص بأنشطة لغوية مختلفة (قواعد اللغة، البلاغة والوضعيات الإدماجية والمشاريع).

2. استخراج النصوص القرآنية الموظفة في كتاب المشوق

نهدف في هذا العنصر إلى تتبّع مواضع توظيف النصّ القرآني في كتاب المشوّق، وذلك ابتداءً من أول صفحة ورد فيها هذا النص وصولًا إلى آخر صفحة تضمّنته، على النحو الآتي:

[16] Ḥathrūbī al-Ṣāliḥ Muḥammad, *Namūdhaj Al-Tadrīs al-Hādif: Ususuhu Wa Taṭbīqātuhu* ,(الجزائر: دار الهدى, 1999), 15.

أول موضع ورد فيه نصّ قرآني كان في درس قواعد اللغة المعنون بـ »رفع الفعل المضارع ونصبه«، وذلك ضمن خطوة »أبني أحكام القاعدة«، حيث تُقدَّم في هذه المرحلة أمثلةٌ قرآنية تُسهم في شرح القاعدة وبنائها تدريجيًا مع المتعلّمين.[17]

أ. ينصب الفعل المضارع بـ "أن" المضمرة وجوبا بعد لام الجحود الواقعة بعد "ما كان" أو لم يكن)" وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (سورة الأنفال : 33).

ب. فاء السببية " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ (سورة الأنفال : 46).

3. إحكام موارد المتعلم وضبطها

يتم في هذه الخطوة إنجاز مجموعة من الأنشطة والتمارين التي تعمل على ترسيخ الدرس في أذهان المتعلمين، وهذا من خلال تعلم كيفية توظيف هذه الظواهر اللغوية في أنشطتهم الكتابية والشفوية وكذلك تكشف هذه الأنشطة للمعلم مدى استيعاب المتعلمين لهذه الظواهر اللغوية المتناولة في عملية تعلم اللغة العربية ،وتتكون من ثلاث عناصر هي :

أ. في مجال المعارف،

ب. في مجال المعارف الفعلية

ج. في مجال إدماج أحكام الدرس ، وهي خطوات صممت وفق أسلوب الانتقال من الأسهل إلى الأصعب، لأن أسئلة في مجال المعارف يعمد المتعلم إلى استخراج بعض مكونات الدرس اللغوي البسيطة مثل :

استخرج حروف النصب والأفعال المضارعة المنصوبة والمرفوعة فيما يأتي:

أ. وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سورة البقرة : 184).[18]

[17] Ḥusayn Shalūf, Maḥfūẓ Kahwāl, and Muḥammad Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā* (الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS, 2017), 30.

[18] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 30–31.

ب. وردت النصوص القرآنية في درس البلاغة " المجاز اللغوي "وهذا في عنصر "في مجال المعارف" عين في التعابير الآتية الكلمات المستعملة استعمالا مجازيا.

ج. قال تعالى " فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ "(سورة البقرة : 185).

د. وقال أيضا " وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (سورة الإسراء : 24).[19]

قواعد اللغة: جزم الفعل المضارع بالأدوات التي فعلين: – عنصر تعلمت: يتم فيه استنتاج القاعدة مع المتعلمين من خلال طرح بعض الأسئلة مثال:" مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ " (سورة النساء : 123). حدد الفعل المضارع، ما علامة إعراب الفعل المضارع الأول وكذلك الثاني ولماذا؟

بناء القاعدة: في هذه الخطوة يتم تدعيم القاعدة بأمثلة من النص القرآني، وهذا في موضع واحد: أينما للمكان يجزم فعلين مضارعين " أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ " (سورة النساء : 78).

في مجال المعارف: استخرج مما يأتي الجوازم التي تجزم فعلين، ثم حدد أفعال الشرط وأفعال أجوبة الشرط:

أ. " أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا " (سورة البقرة : 148). " وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا"(سورة الفرقان : 68).

ب. "وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" (سورة الأنفال : 60).[20]

قواعد اللغة: بناء فعل الماضي: هناك مثال واحد في هذا الدرس:" وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ" (سورة يوسف : 25).[21]

[19] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 36.
[20] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 43–44.
[21] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 59.

قواعد اللغة: بناء فعل الأمر: وكما جرت الأمور في تناول هذه الظواهر اللغوية، تم إدراج نصين قرآنيين في مجال المعارف: استخرج فعل الأمر من التعابير الآتية مع الذكر علامة بنائه:

أ. قال تعالى: " فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (25) فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (26)" (سورة مريم : 26-24).

ب. وقال تعالى " اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (44)" (سورة طه : 44-43).

ج. وجاء في قوله عز وجل أيضا " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (77)" (سورة الحج : 77).[22]

البلاغة: أضرب الجملة الخبرية: ورد في خطوة "أستنتج الخلاصة " استشهاد واحد وهو عبارة عن نص قرآني صغير، الخبر الإنكاري " إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (14) " سورة الانفطار 14-13).

قواعد اللغة: التمييز: في عنصر "أبني أحكام القاعدة " تمييز العدد يجب أن يكون مجرورا مع المائة والألف، ومفردا منصوبا مع أحد عشر إلى تسعة وتسعين مثل " إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4)" سورة يوسف : 4).[23]

في مجال المعارف: عين فيما يأتي تمييز المفرد وتمييز النسبة: قال تعالى:" وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا" سورة القمر : 12).[24]

[22] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 73.
[23] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 112.
[24] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 122.

قواعد اللغة: اسم الإشارة، الاسم الموصول: في عنصر أبني أحكام القاعدة: تم تقديم أقسام أسماء الإشارة مصحوبة بأمثلة توضيحية، مثال عن توظيف نص قرآني نورد التالي وهو الوحيد، اسم الإشارة البعيد: ذلك، ذانك، تلك. مثل:" وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ" (سورة آل عمران : 140).

في مجال المعارف: عين فيما يأتي أسماء الإشارة والأسماء الموصولة:

أ. " وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (105) سورة آل عمران (105-104).

ب. " أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (16) (سورة البقرة : 16).[25]

استخراج النصوص القرآنية من النصوص الواردة في الكتاب (أدبية، تواصلية، مطالعة موجهة):

1. النص التواصلي: قيم روحية واجتماعية في الإسلام (د.شوقي ضيف) وهو نص استحدث مع المقاربة الجديدة "المقاربة بالكفاءات" وهو نص تكميلي توضيحي للنص الأدبي ومن النصوص القرآنية التي تضمنها نذكر الآتي :

أ. قال تعالى " وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ " (سورة غافر : 66).

ب. " وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63)" (سورة الفرقان : 63).

ج. " وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) " (سورة الفرقان : 68-67).

د. " يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) سورة الفرقان : 69).

[25] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 192.

هـ. " وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (72) (سورة الفرقان : 72).

و. " وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ" (سورة لقمان : 14).

ز. " يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19) (سورة لقمان : 19-17).

ح. " قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ "(سورة الأعراف : 33)

ط. " إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) (سورة المائدة : 90).

ي. " وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ" (سورة البقرة : 228).

ك. " لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ"(سورة النساء : 32).[26]

وقد تم مراد النص الأول لتعريف معنى كلمة الإسلام ،أما باقي النصوص فتبين كيف شرع الله لعباده طريق الأخلاق القويمة وما ينبغي أن يكون عليه سلوكهم حتى ينالوا رضا الله .النص التواصلي :الشعر في صدر الإسلام "الشعر في صدر الإسلام ، حسن إبراهيم حسن " اقتصر الأدب حسب صاحب النص في صدر الإسلام على الشعر فقط كما هو الحال في الجاهلية لانشغال المسلمين بالفتوحات الإسلامية ،وقد انتقص الإسلام من قدر الشعراء الذين لا غاية لهم سوى نشر الأفكار الهدامة فقال عنهم الله تعالى " وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (224) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (225) (سورة الشعراء : 225-224). وقد أعلى الإسلام من شأن الشعراء الذين دعوا إلى نصرة الإسلام ومدح الرسول الكريم في أشعارهم وعد عملهم هذا نوعا من الجهاد في سبيل الله والانتصار للدعوة الإسلامية ،وبالمقابل نجد بعض الشعراء المعادين للإسلام الذين يذمون الدعوة الإسلامية محاولين مضاهاة بيان القرآن فتحداهم الله أن يأتوا بسورة من مثله رغم فصاحتهم وبلاغتهم فعجزوا عن ذلك فقال الله تعالى " قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ

[26] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 87–88.

الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (88) (سورة الإسراء : 88).[27]

2. النص الأدبي " من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء ، للنابغة الجعدي " ورد نص قرآني في صيغة سؤال وهذا في الخطوة الثالثة من تحليل النص الأدبي المعنونة بـ " أناقش معطيات النص" قال تعالى:

أ. "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) (سورة المؤمنون : 14-12). عين الأبيات المتضمنة لمعاني هذه الآيات مبرزا أثرها الفني؟.[28]

3. النص التواصلي " من آثار الإسلام على الفكر واللغة ،زكريا عبد الرحمان صيام " تناول النص أهمية النثر في عصر صدر الإسلام والذي تمثل في الخطب وأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل شعرا وإنما نثرا ومن أهم الخطب التي وظف فيها النثر هي خطبة الجمعة ،وقد تبوأت الخطابة مكانة رفيعة حيث وجد الخطباء المجال واسعا للاستشهاد بآيات وألفاظ من القرآن الكريم وهذا أسوة بالنبي الكريم الذي نراه يستشهد في خطبته يوم فتح مكة بقول الله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) (سورة الحجرات : 13). وكذلك استشهاد أبو بكر الصديق بآيات من النص القرآني لإقناع المسلمين بموت النبي الكريم حين رفضوا تصديق أنه مات وانتقل إلى الرفيق الأعلى " وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) (سورة آل عمران : 144). وكذلك استشهاد عمر الفاروق بالنص القرآني في خطبته عام الرمادة للتخفيف من روع المسلمين الذين أصابهم القنوط نتيجة المجاعة فيئسوا من رحمة الله فذكرهم بالاستغفار والتضرع إلى الله وتوسل

[27] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 101–2.
[28] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 125.

إليه بعم النبي الكريم " وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا (سورة الكهف : 82).[29] فيطلب من الله الذي حفظ الغلامين لصلاح أبويهما أن يحفظ نبيه في عمه.

4. النص الأدبي "صفات الإمام العادل ،الحسن البصري" وهو النص الأدبي الوحيد النثري ،وفيه يقدم الإمام للخليفة **عمر بن عبد العزيز** جملة من الصفات الني وجب على الإمام العادل الاتصاف بها ،يسوق الإمام في هذه الموعظة نصائحا وإرشادات وتذكير بدور الإمام العادل في رعيته ومعاملتهم بما يرضي الله فينال الجزاء الأوفى وقد استشهد ببعض نصوص القرآني مدعما كلامه بالحجة والدليل عما سوف تكون حالة الإنسان يوم اللقاء الأكبر "يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (35) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36) (سورة عبس : 34-36).كما يوصي المسؤول بحسن اختياره للأفراد الذين يساعدونه في الحكم فيتحدى بأن يكونوا من الثقاة الذين يخافون الله " لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً" (سورة التوبة : 10). أي لا يراعون في أمر مؤمن حرمة ولا عهدا.

عرض البيانات

وجد الباحث عدد المجال بها وظف به آيات القرآنية في كتاب " المشوق " السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، وهي ما يلي:

جدوال 1. مجال توظيف آيات القرآنية في كتاب المشوق

الرقم	المجال	عدد النصوص	طبيعة التوظيف
1	قواعد اللغة	21	بناء القاعدة اللعبة وضرب الأمثلة الإعرابية
2	أدبية	4	استنباط المعاني الفنية وصفات الإمام العادل

[29] Shalūf, Kahwāl, and Khayṭ, *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*, 134–35.

3	تواصلية	15	شرح القيم الروحية وتأثير الإسلام في الفكر
4	مطالعة موجهة	0	خلو هذا المحور تماما من النصوص القرآنية
	المجموع	40	

من خلال بيان السابق، أراد الباحث أن يأتي نقدات لتوظيف آيات القرآنية في كتاب " المشوق " السنة الأولى جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، وهي:

نقد ظاهرة الاقتطاع وسياق النص(Text Fragmentation and Context)

من خلال استقراء النصوص القرآنية الواردة في كتاب "المشوق"، لوحظ اعتماد المؤلفين بشكل كبير على ظاهرة "الاقتطاع الجزئي "(النصوص المبتورة) من الآيات الطويلة.

التحليل :إن هذا الاقتطاع غالباً ما يكون مدفوعاً بضرورات تعليمية تقنية، وهي الرغبة في تركيز انتباه الطالب على "الشاهد النحوي" أو "القاعدة البلاغية" فقط، تجنباً لإثقال كاهل طالب الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا بتفاصيل تفسيرية جانبية.

النقد :ومع ذلك، فإن هذا الأسلوب قد يؤدي إلى بتر السياق الدلالي .فعندما يُقدم جزء من الآية كشاهد إعرابي، يفقد النص قيمته كمنظومة أخلاقية متكاملة. هذا يقلل من فرصة المتعلم في فهم "مقاصد الآيات"، ويجعل التعامل مع القرآن الكريم تعاملاً آلياً مجرداً من الروح، مما قد يضعف الأثر التربوي والروحي الذي هو مقصد أساسي من مقاصد تدريس اللغة العربية في المنظومة الجزائرية.

الملاءمة البيداغوجية والخصائص المعرفية(Pedagogical Suitability)

عند تحليل عينة من الآيات الموظفة، مثل قوله تعالى في سورة مريم (24-26) في درس أفعال الأمر، أو سورة الانفطار (13-14) في درس الجملة الخبرية:

التحليل :نجد أن اختيار هذه الآيات يتسم بـ الوضوح اللغوي والجزالة الإيقاعية، وهو ما يتناسب تماماً مع المستوى الإدراكي لطلاب السنة الأولى ثانوي.

التقييم :بالنسبة لطلاب "جذع مشترك علوم وتكنولوجيا"، فإن هذه النصوص تخدم "الاقتصاد اللغوي"؛ فهي نصوص مكثفة المعنى، واضحة المبنى، وتساعد صاحب العقل العلمي المنطقي على استيعاب القاعدة اللسانية دون تعقيد لغوي. كما أن مضامينها (مثل قصة مريم أو مصير الأبرار) تلامس الجانب الوجداني للمراهق، مما يعزز دافعيته للتعلم من خلال ربط اللغة بالقيم المألوفة لديه.

فجوة التوزيع في محور "المطالعة الموجهة (Gap in Guided Reading)

من أكثر النتائج إثارة للجدل في هذه الدراسة هو الخلو التام لمحور "المطالعة الموجهة "من أي نص قرآني، مقابل تركيزها في دروس القواعد والبلاغة.

الحجة النقدية :يمثل هذا الغياب فجوة بيداغوجية. فالمطالعة الموجهة هي الفضاء الأرحب لتنمية الملكة اللغوية، والقدرة على التحليل الأدبي، والاسترسال في القراءة.

الاستنتاج :إن حصر النص القرآني في خانة "الشواهد النحوية" فقط يكرس صورة ذهنية لدى الطالب بأن القرآن مجرد خزان للقواعد، وليس نصاً أدبياً رفيعاً للقراءة التحليلية والنقدية. إن إقصاء القرآن من نصوص المطالعة يحرم الطالب من الاحتكاك بأعلى مستويات الفصاحة العربية في سياق نثري متصل، وهو ما يتناقض مع أهداف إصلاحات المنظومة التربوية التي تدعو إلى "التفتح على النصوص التراثية الكبرى."

إذن كانت هذه هي مجمل النصوص القرآنية التي وظفت في عملية تعليم ظواهر اللغة العربية المدرجة في كتاب المشوق الموجه لتعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى جذع مشترك علوم ،وأول ملاحظة يمكن إبدائها هي أن هذه النصوص قليلة جدا مقارنة بحجم الكتاب ومحتواه ،خاصة وأن القرآن الكريم يكسب المتعلم فصاحة ومهارات لغوية جيدة ،إلى جانب العصمة من الوقوع في الأخطاء اللغوية المختلفة وفي هذا يقول العليوي "يكتسب قارئ القرآن رصيدا لغويا ثريا فترتقي ملكته في البلاغة عن غيره ،فيكون كلامه في نظمه ونثره أحسن ديباجة وأصفى رونقا من أولئك الذين لم يتدارسوا القرآن الكريم

(العليوي ،2007،ص15) نضيف ملاحظة أخرى وهي أن مؤلفو الكتاب يدرجون دائما الآية مبتورة كأن يأخذوا فقط جزءا صغيرا من الآية الكريمة بما يخدم القاعدة أو المثال وهذا يشير إلى أن الاستفادة الوحيدة منها هو توضيح وشرح الدرس النحوي أو البلاغي دون التعرض للقيمة المستخلصة من النص القرآني وربما يترك هذا الاستنتاج أو تتبع الأثر المتوخى منه للمتعلم.

الخاتمة

تخلصت هذه الدراسة إلى أن توظيف النصوص القرآنية في كتاب «المشوق» الموجَّه لتعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى ثانوي، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، قد حضر في عدد من مكوّنات الكتاب ووُظِّف أساسًا في دروس الظواهر اللغوية بوصفه شاهدًا نحويًا وبلاغيًا، كما ورد بدرجات متفاوتة في النصوص التواصلية والأدبية، في حين غاب تمامًا عن محور المطالعة الموجَّهة. وقد أظهرت نتائج التحليل أن حضور النصوص القرآنية ما يزال محدودًا مقارنة بحجم الكتاب ومحتواه، وأن أغلب الآيات أُدرجت في صورة مقتطفات جزئية تخدم أهدافًا تعليمية محددة، الأمر الذي قد يحدّ من استيعاب المتعلمين للسياقات الدلالية والتربوية المتكاملة للنص القرآني، ويكشف في الوقت نفسه عن عدم التوازن في توزيع هذه النصوص بين مختلف مكوّنات الكتاب.

وفي المقابل، بيّنت الدراسة أن النصوص القرآنية الموظفة تؤدي وظائف تعليمية وتربوية مهمّة، من خلال إسهامها في تنمية المهارات اللغوية وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية لدى المتعلمين، بما يؤكد العلاقة التكاملية بين تعليم اللغة العربية والتربية القيمية. وانطلاقًا من ذلك، توصي الدراسة بتوسيع حضور النصوص القرآنية في الكتب المدرسية وإدماجها بصورة أكثر توازنًا في مختلف الأنشطة التعليمية، ولا سيما في نصوص المطالعة الموجَّهة. كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة اقتصرت على تحليل كتاب مدرسي واحد خاص بالسنة الأولى من التعليم الثانوي ضمن المنظومة التربوية الجزائرية، مما يحدّ من تعميم نتائجها. ولذلك يُقترح مستقبلاً إجراء دراسات مقارنة تشمل مستويات تعليمية أخرى أو كتبًا مدرسية مختلفة،

فضلاً عن دراسة أثر توظيف النصوص القرآنية في تنمية الكفايات اللغوية والقيمية لدى المتعلمين من خلال البحوث الميدانية والتجريبية.

المراجع

Basmah Ibrāhīm Abū Bakr and Īmān Fu'ād Barīkāt. "Mafhūm Al-Naṣṣ al-Qur'ānī Wa Khuṣūṣiyyatuhu (al-Ḥabk Unmūdhajan)." *Al-Insāniyyāt* 1, no. 61 (November 2023).

Fardiyyah, Ḍiyā' al-Dīn Ibn, and 'Abd al-Qādir al-Bār. "Tawẓīf Al-Naṣṣ al-Qur'ānī Fī al-Muḥtawā al-Ta'līmī Wa Atharuhu Fī Ta'līmiyyah al-Lughah al-'Arabiyyah." *Al-Mumārasāt al-Lughawiyyah* 13, no. 2 (Mei 2022).

Farhan, Ali, Yayan Nurbayan, and Mad Ali. "Kurikulum Untuk Pembelajaran Bahasa Arab Di SMA: Telaah Konseptual Dan Implementasi." *JIBS: Jurnal Ilmiah Bahasa Dan Sastra* 11, no. 2 (December 2024).

Fātiḥ, Muḥammad Ḥassān Yūsuf. "Dalālah Tawẓīf Al-Naṣṣ al-Qur'ānī Fī Shi'r Ibn Hāni' al-Andalusī." *Journal of Imam Al-Kadhum College* 7, no. 4 (December 2023): 158–74. https://doi.org/10.61710/2qfxp874.

Ḥathrūbī al-Ṣāliḥ Muḥammad. *Namūdhaj Al-Tadrīs al-Hādif: Ususuhu Wa Taṭbīqātuhu*. 1999 ,الجزائر: دار الهدى.

Laṭīf, Faraj Ḥusayn 'Abd al-. *Naẓm Al-Tarbiyah Wa al-Ta'līm Fī al-Waṭan al-'Arabī Mā Qabla Wa Ba'da al-Ḥadāthah*. ,الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع 2008.

Mohamed Rady Mohamed Elpaz Elsheakh, Mohamed Hamed Mohamed Said, Mohd Syauqi bin Arshad, and Nurul Izzatie binti Aziz. "Role of the Arabic Languange in Building the Islamic Civilization." *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences* 15, no. 6 (June 2025).

Nabila, Julita, Elok Rufaiqoh, and Suwit Sohsana. "Penggunaan Al-Quran Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Saiyid Wittaya Foundation School, Thailand." *Lisan An-Nathiq: Jurnal Bahasa Dan Pendidikan Bahasa Arab* 7, no. 1 (Mei 2025).

Shalūf, Ḥusayn, Maḥfūẓ Kahwāl, and Muḥammad Khayṭ. *Kitāb Al-Mushawwaq Fī al-Adab Wa al-Nuṣūṣ Wa al-Muṭāla'ah al-Muwajjahah Li al-Sanah al-Ūlā Min al-Ta'līm al-Thānawī Jad' Mushtarak 'Ulūm Wa Tīkhnūlūjiyā*. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS, 2017.

Sumayyah Ḥāmil. "Tawẓīf Al-Naṣṣ al-Qur'ānī Fī Ta'līmī al-Anshiṭah al-'Ilmiyyah: Iqtirāḥ Unmūdhaj Li Sayrūrah Ḥiṣṣah Ta'līmiyyah Fī Nashāṭ al-Tarbiyah al-'Ilmiyyah Li al-Sanah al-Thālithah Min al-Ta'Līm al-Ibtidā'ī." *Majallat Al-Ṣawtiyyāt* 19, no. 1 (April 2023).

2 . *أصول نظم التربية*. تركي رابح. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .nd ed, n.d.

محمد محمود الحيلة. *المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها)*. عمان: and توفيق أحمد مرعي دار المسيرة, 2000.

"توظيف أسلوب النصّ القرآنيّ في كتاب الفصول والغايات لأبي العلاء المعرّيّ". حنا حرامي. *RumeliDE Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi*, no. 37 (December 2023): 935–43. https://doi.org/10.29000/rumelide.1405805.

اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس. دندش مراد فايز. Vol. 1. مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية, n.d.

سميرة عازب. "توظيف النص القرآني والأحاديث النبوية الشريفة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوس." *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع* 9, no. 1 (2025).

غزالة ابن يحي. "الصورة التربوية و التراث الثقافي في الكتاب المدرسي : دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي." *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية* 3, no. 100 (2021).

فروجة بلحاج. "التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي "دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس." جامعة تيزي وزو, 2011.